حسن فان قلت ما حكمة قول المصنف اولا حديث صحيح وقوله هنا باسناد
جيد قلت حكمته انه لا يلزم من كون الحديث في المسندين المذكورين
ان يكون صحيحا فبين اولا انه صحيح وثانيا ان سبب صحته ان (كما يأتي ثم)
اسناد هذين الامامين اللذين اخرجاه صحيح ايضا وله حكمة اخرى
حديثية وهي ما صرحوا به انه لا تلازم بين الاسناد والمتن فقد
يصح السند او يحسن لاستجماع شروطه من الاتصال والعدالة
والضبط دون المتن لشذوذ او علة فنص المصنف اولا على صحة المتن
بقوله هذا حديث صحيح وثانيا على صحة السند بقوله باسناد
جيد فان قلت صرحوا بان قولهم هذا حديث صحيح مرادهم
به اتصال سنده مع سائر الاوصاف في الظاهر لا قطعا انتهى فحينئذ
لم لم يكتف المصنف بقوله اولا هذا حديث صحيح عن قوله هنا
باسناد جيد قلت هم وان ارادوا ذلك الا انه لا يلزم منه الحكم على
كل فرد من اسانيد ذلك الحديث بالصحة ومع ذلك هو اقوى
من تقييد الصحة بالاسناد كما في قول المصنف باسناد جيد
لانه حينئذ لا يبقى صريحا في صحة المتن ولا ضعفه فعلم ان الحكم بالصحة
او الحسن للاسناد احط رتبة عن الحكم باحدهما للاسناد ممن عرف
بالاطراد للحديث ومع ذلك لو اطلق الحكم باحدهما للاسناد من
عرف منه باطراد انه لا يفرق بين الحكم باحدهما له والمتن كان ذلك
حكما للمتن باحدهما ايضا واعترض تصحيح المصنف او تحسينه
لحديث احمد بانه اخرجه من طريقين احداهما فيه علتان ضعف
وانقطاع والاخرى فيها مجهول وجوابه ان احمد اخرجه من طريق

اخرى

اخرى عن ابي امامة قال قال رجل يا رسول الله ما الاثم قال اذا حاك
في صدرك شيء فدعه وسنده هذا جيد على شرط مسلم وزعم ابن معين
ان فيه انقطاعا ورده احمد ومن طريق اخرى عن ابي ثعلبة الخشني
قال قلت يا رسول الله اخبرني ما يحل لي ويحرم علي قال صلى
الله عليه وسلم البر ما سكنت اليه النفس الحديث وسندها جيد
ايضا واخرجه الطبراني بسند ضعيف عن واثلة قلت يا رسول
الله افتني في امر لا اسال عنه احدا بعدك قال استفت نفسك
قلت كيف لي بذلك قال تدع ما يريبك الى ما لا يريبك وان
افتاك المفتون قلت وكيف لي بذلك قال تضع يدك على قلبك
فان الفؤاد يسكن للحلال ولا يسكن للحرام تنبيه (مطلب)
من اراد الاحتجاج بحديث من السنن كابي داود والترمذي
والنسائي وابن ماجه والموطا وغيرها لا سيما ابن ماجه ومصنف
ابن ابي شيبة وعبد الرزاق ونحوها مما يكثر فيه الضعيف وغيره
او بحديث من المسانيد فان كان متاهلا لتمييز الصحيح من غيره امتنع
عليه ان يحتج بحديث من ذلك حتى ينظر في اتصال اسناده
وحال رواته وان لم يتاهل لذلك فان وجد اماما صححه او حسنه
قلده والا لم يجز له الاحتجاج به لئلا يقع في الباطل وهو
لا يشعر وانما سوينا بين السنن والمسانيد في ذلك لان
اصحابها لم يلتزموا الصحيح ولا الحسن خاصة بل ادخلوا فيها الضعيف
وغيره **الحديث الثامن والعشرون عن ابي نجيح العرباض**
بعين مهملة مكسورة وبا موحدة واصله الطويل **ابن سارية** بسين